14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الثلاثاء 12 يناير 2010 م - العدد (14697) السنة الحادية و الأربعون

أضواء على زيارة الوفد الصحفي اليمني وانطباعات من سوريا

عبدالله الأحمر: حريصون على وحدة اليمن واستقراره

■ عبدالله الأحمر يلتقي رئيس الوفد اليمني

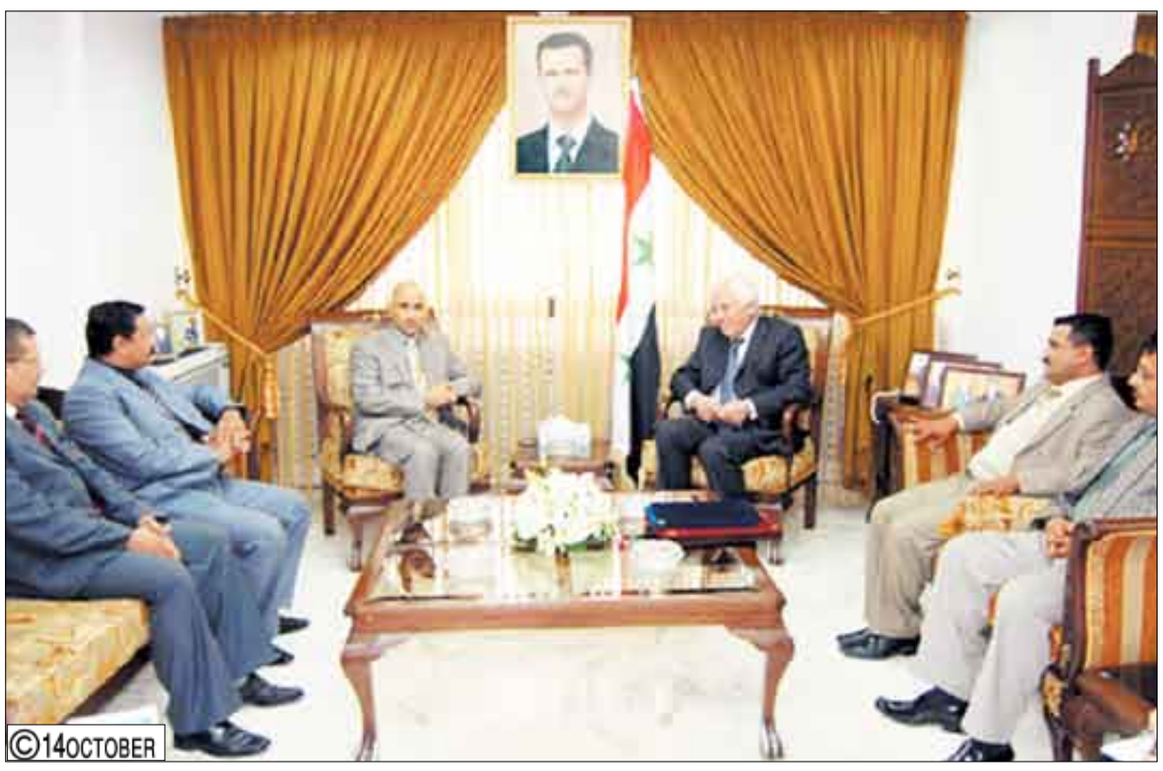

■ وزير الإعلام السوري يلتقي السفير والوفد اليمني

■ رئيس الوفد يسلم الأحمر رسالة وفاء وعرفان

■ وزير الإعلام السوري يتسلم درع العروبة للرئيس الأسد

دمشق/ 14 أكتوبر:

عاد إلى أرض الوطن بسلامة الله وحفظه الإثنين الماضي وفد يمثل الصحافة المستقلة بعد زيارة ناجحة لسوريا استغرقت "12" يوماً.. التقى خلالها بعدد من المسئولين والقيادات الحزبية والمؤسسات الصحفية والإعلامية والثقافية والمنظمات الشعبية التي أكدت موقف الشعب السوري وقيادته السياسية ممثلة بالرئيس الدكتور بشار الأسد الداعم لوحدة وأمن واستقرار اليمن .. باعتبار الوحدة اليمنية مكسباً قومياً عظيماً للأمة وأن الوقوف مع اليمن واجب ومبدأ قومي بالنسبة لسوريا "قيادة وشعباً" ومؤسسات صحفية وإعلامية.

الوفد الصحفي برئاسة/ علي أحمد الأسدي رئيس رابطة الصحافة القومية – رئيس تحرير صحيفة "الأضواء" خص "14أكتوبر" بهذه المادة الصحفية التي تسلط الضوء على نتائج الزيارة والانطباعات التي حملها الوفد في سياق التقرير التالي:

حظيت زيارة الوفد الصحفي اليمني للقطر السوري برعاية واهتمام حزبي ورسمي كبير ونالت تغطية إعلامية واسعة في مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة نظراً لما تكتسبه من أهمية كبيرة على المستويين الوطني والقومي في ظل الظروف والأوضاع الحرجة والتحديات الكبيرة التي تمر بها وتواجهها الأمة العربية.

وتبرز أهمية الزيارة في اختيار سوريا باعتبارها قلعة الصمود والتحدي والممانعة والحاضنة لحركات التحرر والمقاومة والراعية للعمل القومي العربي الرائد الداعم لكافة الحقوق والقضايا العربية والحصن المنيع للأمة بشعبها الحر الأبي، وقيادتها السياسية الحكيمة الشجاعة ممثلة برئيسها الدكتور/ بشار الأسد هو قائد فذ من صلب قائد تاريخي حكيم.

لأجل ذلك حمل الوفد الصحفي اليمني المكون من ممثلين لمجموعة الإعلام ورابطة الصحافة القومية – حمل معه إلى سوريا العروبة "قيادة وشعباً" رسالة وفاء وعرفان لذودها ودفاعها عن قضايا وحقوق وثوابت الأمة رغم التحديات والضغوط الخارجية الكبيرة التي واجهتها لإثنائها عن مواقفها القومية الشجاعة الداعمة للقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، ودعم حركات المقاومة في الأراضي العربية المحتلة ووقوف سوريا الداعم للوحدة اليمنية.

كما تضمن برنامج الزيارة أيضاً .. الإطلاع على معالم النهوض الحضاري الشامل في كافة المجالات.

فكما كان شأنها الحضاري في القديم قطعت سورياً شوطاً مهماً على طريق التنمية الشاملة ما جعلها بلداً مميزاً يجمع بين الماضي والحاضر المتقدم والمستقبل الأكثر تقدماً وإشراقاً.

فمنذ تولي الرئيس الدكتور/ بشار الأسد قيادة القطر السوري عام 2000م ركز على نهج التطوير والتحديث في استكمال بناء سوريا المعاصرة واستطاع بفضل حنكته وقيادته الكاريزماتية وصوابية وثبات خطواته تذليل كافة الصعوبات الذاتية والموضوعية التي كانت تحول دون تسريع عجلة التنمية والتقدم والنهوض الشامل فتحققت الإصلاحات والإنجازات في كافة مناحي الحياة، وحققت التنمية ببعديها الاقتصادي والاجتماعي نجاحات ونقلة كبيرة غيرت وجه سوريا، وعززت دورها المحوري الرائد والبارز في المنطقة والعالم.

إنها تجربة قيادية ناجحة .. ومسيرة اقتصادية ونهضوية شاملة يفخر بها العرب قبل السوريين أنفسهم جعلت سوريا في مصاف الدول المتقدمة ومثالاً ناجحاً للدول العربية وبامتياز على المستويين الوطني والقومي ويعول عليها كل أبناء الأمة.

كما هدفت زيارة الوفد الاستفادة من تجربة المؤسسات الإعلامية والصحفية والثقافية في المجال التحريري والفني والفكري والقومي لتوعية جماهير الأمة وتحصينهم في حملات وثقافات التغريب التي تستهدف تمييع القضايا وطمس هوية الأمة العربية من خلال الترويج لثقافة التطبيع ومشاريع الذل والاستسلام.

وتعد تجربة الإعلام العربي السوري تجربة ناجحة في تحصين الجماهير وتوعيتهم إلى جانب تبنيه نهج الممانعة والمقاومة وغرس قيم الحب والولاء الوطني والقومي والوحدوي في نفوسهم والمواقف القومية الداعمة للقضايا والحقوق العربية .. بالإضافة إلى قدرته على مواجهة التحديات الخارجية.

ويتجلى هذا النجاح من خلال زيارتنا لعدد من المؤسسات الإعلامية والصحفية والثقافية المختلفة وجدنا قيادات وكوادر هذه المؤسسات تعمل بروح الفريق الواحد كخلية نحل تختلف مسمياتهم ومواقعهم وأراءهم ويجمعهم قاسم مشترك هو الحفاظ على المصالح والثوابت الوطنية القومية وتعزيز الجبهة الداخلية وتحصينها في مواجهة العدو الصهيوني الغاصب للأراضي العربية منذ نكسة حزيران 1967م والذي حرر الأبطال في القوات المسلحة جزءاً غالياً منها في حرب تشرين المجيدة 1973م بقيادة القائد الخالد/ حافظ الأسد، والتي شكلت صفعة قاسية على وجه المحتل جعلته يتردد ألف مرة قبل التفكير في الإقدام على أي مغامرة جديدة على طريق تحرير كامل الأراضي العربية المحتلة.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن العدو الصهيوني يعرف جيداً حجم الجاهزية والتماسك القوي التي تتمتع بها الجبهة الداخلية السورية والمتمثلة في ذلك الانصهار الاجتماعي العميق المتوج بمشاعر الانتماء وحب الوطن والالتفاف والتلاحم حول قيادته التي نذرت نفسها في دعم المقاومة والدفاع عن قضايا الأمة ورفض الانصياع لغطرسة وجبروت القوى الاستعمارية وذيولها في المنطقة من أنظمة وحكام على الرغم من التحديات والضغوط التي واجهتها سوريا على مدى السنوات الماضية وحولتها القيادة من عوامل إحباط وفشل إلى أسباب نجاح وتقدم .. وها هي سوريا اليوم تنتصر سياسياً واقتصادياً كما انتصرت بالأمس عسكرياً في جنوب لبنان وقطاع غزة.

كل هذه العوامل والأسباب وغيرها قد أجبرت العدو الصهيوني على التخلي عن صلفه الكاذب والبحث عن وسطاء لتحصيل تسوية من نوع ما.

سياسة ناجحة ومواقف قومية ثابتة راسخة أجبرت العدو قبل الصديق على احترام سوريا والاعتراف بها كدولة قائدة ومحورية في المنطقة لا يمكن تجاوزها وما نراه اليوم من الوفود العربية والأوروبية القادمة إلى دمشق لخطب ودها وطلب شراكتها شاهد حي على انتصار إرادة الأمة العربية بقيادة سوريا العروبة والإباء سوريا حافظ وبشار الأسد.

مواقف سوريا تجاه اليمن

من خلال لقائنا بعدد من القيادات الحزبية والمسئولين وقيادات الاتحادات والمنظمات الشعبية ورجال الصحافة والإعلام والمثقفين ورجال الدين – وجدنا الجميع بما فيهم المواطنون العاديون من مختلف الأطياف أشد حرصاً على وحدة وأمن واستقرار اليمن باعتبار الوحدة اليمنية مكسباً قومياً وعلامة مضيئة في تاريخ الأمة ومحاولة المساس بها تشكل تهديداً خطيراً ليس لليمنيين وحسب وإنما للأمن القومي العربي.

هذه ثقافة الأشقاء في سوريا وهذه هي مواقفهم القومية الثابتة تجاه وحدة اليمن وتجاه قضايا كافة الأقطار العربية.

كان للوفد الصحفي اليمني شرف الحظوة بلقاء الرجل الثاني في حزب البعث العربي الاشتراكي – القيادة القومية بعد القائد الخالد/ حافظ الأسد الأمين العام رحمة الله المناضل القومي الجسور الرفيق/ عبدالله الأحمر الأمين العام المساعد الذي تكرم بمنحنا جزءاً من وقته الثمين رغم انشغالاته اليومية الكثيرة حسبما علمنا بحكم مهامه القطرية والقومية الكبيرة التي آمن بها وتقع على عاتقه.

حيث رحب بنا ترحيباً كريماً في مكتبه بمقر القيادة القومية وخصنا باهتمام ورعاية جعلتنا نستشف منه القيم والروح العربية الأصيلة وبادرنا بالسؤال عن أحوال وأوضاع اليمن السعيد؟، مبدياً قلقه من الأحداث التي تشهدها اليمن والتي تنبئ بحجم التحديات وعمق المؤامرة التي تستهدف وحدة وأمن واستقرار اليمن باعتبارها تحديات لا تستهدف اليمن وحسب وإنما الأمة العربية قاطبة وسوريا على وجه التحديد باعتبارها صاحبة المشروع النهضوي الوحدوي العربي الذي ناضل ويناضل حزب البعث الاشتراكي من أجل تحقيقه والذي تعد الوحدة اليمنية التي تحققت عام 1990م في زمن الضعف العربي جزءاً من هذا المشروع النهضوي.

وأكد لنا موقف سوريا الثابت قيادة وشعباً الداعم لوحدة اليمن وأمنه واستقراره ووقوف سوريا مع الأشقاء في اليمن من أجل تجاوز أزمته والعمل على معالجة أوضاعه الداخلية بعيداً عن أي تدخلات خارجية في الشئون الداخلية اليمنية .. مشدداً على دور الإعلام في تمتين الجبهة الداخلية ونشر ثقافة الحوار والتسامح وتعزيز الوحدة الوطنية على طريق الوحدة العربية.

وأشار إلى أن زيارة الوفد الصحفي اليمني إلى سوريا تكتسب أهمية كبيرة من خلال تنسيق وتوحيد الجهود والمواقف القومية وتعزيزها في خدمة قضايا الأمة العربية ومواجهة التحديات التي تواجهها .. مؤكداً دعم سوريا للصحافة القومية المتمسكة بثوابت وهوية الأمة ونهج الممانعة والمقاومة .. مشيداً بدور وتجربة الصحافة القومية في اليمن ومنها صحيفة "الأضواء".

بدورنا عبرنا للرفيق الأحمر عن شكر وتقدير الشعب اليمني لمواقف سوريا المبدئية الثابتة "قيادة وشعباً" تجاه اليمن ووحدته وأمنه واستقراره .. مشيرين إلى أن الشعب اليمني لم ولن ينسى هذه المواقف القومية الشجاعة الداعمة لقضايا الأمة العربية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني.

ونجدها مناسبة لتقديم الشكر والامتنان للأمين العام المساعد الرفيق/ عبدالله الأحمر الذي يساهم بشكل كبير في إنجاح زيارة الوفد الصحفي وصولاً لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة إلى جانب قيادة قطر اليمن ممثلة بالدكتور/ عبدالوهاب محمود الأمين القطري الذي كان أول المباركين لمثل هذه الزيارة الناجحة.

وسيادة السفير اليمني بدمشق/ عبدالوهاب طواف الذي رحب بزيارة الوفد وساهم في تذليل بعض الصعاب وإنجاح الزيارة باعتبارها تصب في خدمة وتعزيز العلاقات والمصالح المشتركة للقطرين الشقيقين.

كما كان للوفد الصحفي شرف اللقاء .. بمعالي وزير الإعلام السوري الدكتور/ محسن بلال – الذي رحب بزيارتنا لسوريا للإطلاع على تجربة المؤسسات الإعلامية والصحفية والثقافية .. باعتبار مثل هذه الزيارة مهمة لتعزيز وتنسيق الجهود والمواقف القومية وتوحيدها في سبيل خدمة الأمة العربية وقضاياها العادلة والمشروعة، وبداية لزيارات قادمة مبدياً استعداد ودعم الوزارة لمثل هذه الزيارات والأنشطة الفاعلة التي تخدم الأمة وتعزز العلاقات الأخوية بين الأقطار العربية.

وأوضح الوزير بلال للوفد أنه يتابع والشعب والقيادة السورية باهتمام وقلق بالغين تلك الأحداث التي يتعرض لها اليمن والمتمثلة بالتمرد في الشمال وأنشطة الحراك في الجنوب وبينهما النشاط المحموم للإرهاب وكلها تندرج في إطار مؤامرة كبيرة تستهدف وحدة وأمن واستقرار اليمن .. مؤكداً دعم سوريا وموقفها الثابت تجاه اليمن ووحدته واستقراره باعتبار ما يتعرض له اليمن من مؤامرة تتطلب جهداً عربياً لمواجهتها والعمل على إخراج اليمن من أزمته الحالية بالحوار وما يحفظ لليمن سيادته وهيبته واستقلاله ووحدته الوطنية .. مشيراً إلى أن سوريا ضد أي تدخل خارجي في شؤون اليمن وتقف بشدة ضد أي محاولة تستهدف وحدته الوطنية.

حضر اللقاء سعادة السفير/ عبدالوهاب طواف الذي أكد من جانبه عمق العلاقات الناشئة جذورها في أعماق التاريخ بين القطرين والشعبين الشقيقين والتي تحرص قيادتا البلدين على تعزيزها وتطويرها في كافة المجالات .. مشيداً بمواقف سوريا "قيادة وشعباً" مع وحدة وأمن واستقرار اليمن.. باعتبارها مواقف تنطلق من واجب سوريا ودورها القومي المحوري في خدمة قضايا الأمة العربية.

وكانت القيادة القومية قد وضعت للوفد برنامجاً متكاملاً وقدمت التسهيلات اللازمة لتنفيذه نلخصه على النحو الآتي:

بتاريخ 2009/12/30م عقد في مقر إتحاد الصحفيين السوريين لقاء